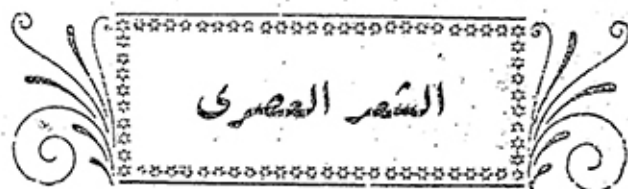




حضرة الشاعر الناصر الدكتور زكي أبي شادي



الحياة الثانية

أو روح الأدب

عن ديوان (الشفق الباكي) للدكتور أبي شادي وقد أوشك أن يم طبعه في مجلد كبير

إن تُعرِّف (الأدبا)	فأرو عنه ما وهبا
كم ترى (الحياة) به	تملأ الشمس طربا
أو تُثيرنا أسفا	أو تهزنا عجا
دائما	أو يضي ما احتجا

فهو صورة صدقت لم يكن لنا عبثاً
 لم يكن لنا لعباً • بل منى مجددة
 عن شعورنا كُتبت كنه جفائنا
 ليس بهرجاء كذبا في صميم بيتنا
 ينتهي لنا نسا لا يسف مصطنعاً
 لا يذال مضطرباً ملؤه مفاخرنا
 مذ غدت لنا حبا وازناً عواطفنا
 مثل حاسب حبا معلناً دخائنا
 منصحا بما وجبا مظهرأ تجاربنا
 النجاح والعطبا ثائراً لثورتنا
 ناشراً لنا أربا سايراً مشاعرنا
 رافعا لها طنباً يستحشنا ويلى (١)
 عند وحيه الطلبا « الوجود » أجمه
 من وفائه أكتسبا لم يدع عظامه
 دون منحها سيبا صاعد تطوره
 في زمانه رتبا لم تكن عناصره
 زخرفاً ولا حيا بل هدوء حكمتنا
 واشتعالها نصبا والذي يسيرنا
 نازحاً ومقتربا من عوالم ومنى
 خلدت لنا حقا كل ما بمثلها
 عيشنا به انسكبا والبعيد من عصر
 تزدهي به شبا

فالجنيبُ	يجهله	أو بخأله خربا
حاسباً	سخافته	والصناعة «الادبا»
والاديبُ	يفهمه	عمره الذي ملبا
كم يرى	دراسته	نعمه ومنتها (١)
عابداً	مأثره	جاذباً ومجتذبا
لا يراه	مبهزلة	بل جلاله الاشبا (٢)
«للحياة»	منظماً	«للخلود» مصطبجا

ابو سادى

صير الحمام

لا تمنع الأزهار من زهوها
ولا تكف الورق عن شدوها
وارحنا للطير من زمرة
جائم غنت قرار النوى
قد قصفوها وهي تهوى النضا
ان أطلقوها أرسلوا نارهم
ورقاء هل تعفين عن مشر
رأى جناحاً خافقاً في الهوى
دم ظهور واحد دافق
هل ذي طوب أم دماء جرت
أم ذا أنين في حنى مدق
لو كان عبداً من فتكم به
لكنه حر وفي موطن
(منبرفا)

زهو الصبا في السر ما أقصره
تباً لرامي النهم ما أكفره
ليست لها في دهرها مأثره
صبحاً فود الصب لو سطره
ما ذنبها بالله كي تمسده
تسمى الى اكبادها مسعره
لم ينغ الا الالهو والسيطره
فظن في إصلاحه مفخره
على حثاف النصر في المجزرة
أم ذا صباغ الجنة المزهرة
أم ذا أنين الناي في المقبره
لا بأس بالنيرات ان تصهره
لا حر فيه اليوم كي ينصره
دمشق بلى

(١) شرح المتنهب : مصدر ميمي بمعنى الانتهاب (٢) الاشب : الممتد المتنع